حظ الاديب فى مصر

ما للاديب بمصر عاثر الجد ... وما لمن دونه عيشة رغد
حتام ياأدبى فى الدهر تصحبنى ... بئس المصاحب، فاتركنى به وحدى
فقد رأيتك تردى من تصاحبه ... وكنت أحجوك: إن لم تجد لاتدرى
دعنى فما لذتى إن عشت مضطرباً ... بين الصحائف لا ألوى على قصد
ولاتلمنى إذا نكبت عن رشد ... مواقف الدهر منى أذهبت رشدى
وكيف عيشة من لم تصف عيشته ... يوماً، وطالعه لم يخل من نكد
أصارع الدهر أحيانا ويصرعنى ... بما يعبئه فى الغيب من جند
فأتقى متعبا لاشىء يؤنسنى ... سوى همومى وماعندى من الوجد
واليوم أكرع صاب الدهر منفرداً ... لامنح الناس مايحلو من الشهد
وقد تفرق عنى من أؤمله ... من الصحاب ولم يبقوا على عهدى
وخلفونى أناجى الهم مكتئباً ... وأقطع الليل فى حزن وفى سهر
يستكثر الناس بلواهم وليتهمو ... جاءوا إلى أريهم بعض ما عندى
قالوا: نواسيك بلواك، قلت لهم ... هذا مصابى فلا تهضن به وحدى

* * *

دع المواهب: لاتغبط بها أحدا ... هى البضاعة لاتغنى ولا تجدى
إن الذكاء سراج أنت توقده ... لكن لغيرك فاحذره فقد يردى
أوفق الوقت فى علم وفى أدب ... وينفق الوقت من دونى على النرد!!
يقضى النهار على مقهى يلازمها ... ويصرف الليل بين الكأس والخرد
اسود حظى فى الدنيا فلا أمل ... فى أن أصادف حظاً غير مسود
وكوكب النحس قد أمسى يلازمنى ... وما شهدت حياتى كوكب السعد
أينقضى العمر لم أبلغ به وطراً ... وقد بلغت المدى فى اللأى والجهد
وأوهم النفس أن يجمح بها بطر ... إن السعادة لاشىء سوى الكمد
وأطرق الروض على الروض يؤنسنى ... ويصرف الهم عنى باسم الورد
فأبصر الروض فى صمت يصوره ... لى الخيال دليل البغض والصد
وأسمع الطير أحيانا فأحسبه ... لما تجمع فى نفسى صدى الرعد

طالبه محمد عبده
دار العلوم